مفهوم القوة والضعف في اللغة العربية

م.د . غيداء كاظم عبد الله

جامعة القادسية / كلية الزراعة

تسليم البحث : ٢٠١٤/١٢/٤ قبول النشر: ٢٠١٧/١٠/١٥

الخلاصة:

يحاول البحث أن يرسم ملامح واضحة لمفهوم القوة والضعف من خلال الدور المحوري لهما وذلك بتسليط الضوء على المجالات التي تحتضن القوة والضعف وتكون موطناً لهما ، كما يبين البحث مدى أهمية هذا المفهوم في بناء العديد من الأفكار النحوية كفكرة العامل ، وفكرة الأصل والفرع ، و التشبيه . ويوضح البحث أيضاً مولدات القوة بأنواعها المتعددة ، وعوامل الضعف وأسبابه ، عن طريق النظر لمسائل متنوعة تنتمي إلى جوانب مختلفة
(حسية ، وعقلية ، ومعنوية) وفي مستويات(صوتية ، وصرفية ، ودلالية) التي من شأنها أن توفر فرصة التماس القوة والضعف ، وتبين الهيئات والصور والأشكال التي يظهران بها .

المقدمة:

إنَّ ((لكل لغة عبقريتها ومقدرتها على التعبير عن حياة المجتمع))[١] ، وتتباين اللغات فيما بينها ؛ إذْ ((إنَّ كل لغة تصور العالم بطريقتها الخاصة))[٢] لذا يمكن القول إنَّ مفهوم القوة والضعف وارد في قواعد اللغات وتصورات العلماء ، لكنه متباين من لغة إلى أخرى فاللغة الانكليزية ـــــــ على سبيل المثال ـــــــــ اعتمدت في تقسيم أفعالها على أساس القوة والضعف، فالفعل الضعيف يشكل ماضيه وتصريفه الثالث بإضافة d أو ed كما في (work , worked وكذلك love , loved). أما الفعل القوي فيشكل ماضيه وتصريفه الثالث عادة عن طريق تغيير حرف العلة كما في (sung – sang – sing) أو عن طريق بعض إضافات ربما كانت في غيره مثل (spoken–spoke–speak) ومثل (brought – brought–bring) [٣] .

وإذا كان من المسلم بهِ أن اللغة أداة يحلل بها الواقع النفساني [٤] ، فلا عجب أن تكون هناك قناة التقاء مشتركة بين البيئة العربية المعروفة باحترامها للقوة ونبذها للضعف وبين الاستعمال اللغوي الذي يعكس الآثار الفكرية في صورة أفكار لغوية تعتمد على مفهوم القوة والضعف ، وقد

جاءت في كتب النحاة أشارات واضحة وصريحة لأهمية هذا المفهوم فعقد ابن جني باباً في كتابه الخصائص عنوانه ((قوة اللفظ لقوة المعنى))[٥]، وباب ((الجمع بين الأضعف والأقوى في عقد واحد)) [٦]

كما عقد السيوطي باباً عنوانه ((تقوية الأضعف وإضعاف الأقوى))[٧]. وللتعرف على القطبين المتناقضين ـــــــ القوة والضعف ـــــــــ يجدر النظر إلى المستويات التي تعتمد الجوانب الثلاث (الجانب الحسي ، والجانب العقلي ، والجانب الدلالي) في تكوينها.

المستوى الصوتي :

يعتمد المستوى الصوتي الجانب الحسي أساساً في الوصف والتقعيد ، فانطلاقاً من واقعية المدركات ووجوديتها المحسوسة وعدم غيبتها ، وإيمان قسم من المفكرين بأهمية الاعتماد على المحسوس والتعويل عليه في قضايا اللغة [٨] ، يمكن تقسيم مواطن القوة والضعف داخل المستوى الصوتي وفقاً لمبدأ واقعي حسي على :

١ – النبر

هي حالة صوتية تعتمد في وجودها على القوة ؛ ذلك أن النبر يعرف بأنَّهُ ((قوة التلفظ)) [٩] ، فهو ((قوة وطاقة زائدة وجهد عضلي إضافي يعطي لأحد مقاطع الكلمة)) [١٠] ، والأساس في مقياس النبر القوة ، فقوة النبر نسبية تقاس على أسس قوة النفس [١١] . إضافة إلى أنَّه يكون على درجات متنوعة تبعاً لتنوع القوة [١٢] .

وقد بينت الدراسات الصوتية الحديثة أنَّ النبر منبع من منابع القوة ؛ إذ إنَّ ((المقطع المنبور هو مركز الثقل في الكلمة ومن ثَمَّ فإن صوامته وحركاته تكون الأقوى بالنسبة لبقية صوامت وحركات الكلمة)) [١٣] .

إنَّ القوة المكنونة في النبر جعلته يتحلى بوظيفة دلالية تمييزية يستعان بها لتحقيق أغراض قصديه [١٤] ، كما ولدت له قدرة اكتفائية استغنى بها عن بعض الألفاظ ، كالاستغناء عن الصفة ، قال ابن جني (ت ٣٩٢هـ): ((كان والله رجلاً فتزيد في قوة اللفظ بـ(الله) هذه الكلمة ، وتتمكن من تمطيط اللام . وإطالة الصوت بها وعليها ، أي رجل فاضل أو شجاعاً أو كريما أو نحو ذلك)) [١٥] . ومثال ابن جني كان خاصاً بالنبر وهذا ما أكده الدكتور عبد الكريم مجاهد[١٦] ، والدكتور عبد القادر عبد الجليل [١٧] ، وإن كان البعض يعده مثالاً على التنغيم[١٨] . إنَّ عبارة ابن جني (قوة اللفظ) تصف وقوع نبر في الجملة حدده في كلمة (الله) ، لكن في ظل الجملة كاملة ، وليس المراد النبر في مستوى الكلمة فقط (المقطع) بمعزل عن الجملة ، والفارق بين نبر الكلمة ونبر الجملة معروف ، فنبر الكلمة هو : ((نبرة رئيسية يأخذها أحد مقاطع الكلمة حين تنطق الكلمة وحيدة دون

سياق لغوي ، أما حين تنطق الكلمة في سياق لغوي ، فإنَّ كلمة واحدة في القول تأخذ نبرة رئيسه تدعى نبرة الجملة))[١٩] ، كما يستبعد أن يكون المثال في التنغيم ؛ لأنَّ دلالة التنغيم وإن كانت على مستوى الجملة فهي دلالة عامة يراد بها الاثبات ، أو الاستفهام أو الانكار، أو التوكيد [٢٠] .

٢- المماثلة : وصف ابن جني هذه الظاهرة بأنها ((تجنيس الصوت)) [٢١] والهدف تيسير النطق ، وتحقيق الانسجام الصوتي ، ((فالمماثلة تميل قدر الطاقة إلى تقليل الفروق بين الفونيمات)) [٢٢] ، فينحو صوتان متجاوران أو أكثر نحو التماثل أو التقارب في المخرج أو الصفات [٢٣] ويحدث هذا التماثل نتيجة عملية التأثر بين الأصوات فهذه الظاهرة تجسد قانون جرامونت (قانون الأقوى) وملخصه : حينما يؤثر صوت في آخر، فإنَّ الصوت الأضعف هو الذي يكون عرضه للتأثير[٢٤] ، وتتنوع أشكال المماثلة تبعاً لصور التأثير ، فإذا أثر الصوت الأول في الثاني كانت المماثلة تقدمية ، أما إذا أثر الصوت الثاني في الصوت الأول كانت المماثلة رجعية ، فمثال المماثلة التقدمية كلمة (اضطرب) أصلها (اضترب) التقى صوت الضاد والتاء ، دون فاصل بينهما وكانا متقاربين في المخرج ، غير أن الضاد مفخم ، وصوت التاء مرقق ، فأثر الصوت المتقدم في الصوت المتأخر فقلب التاء طاءً ، والطاء من جنس الضاد ، فحدث الانسجام [٢٥] . أما كلمة (صراط) فحصلت فيها مماثلة رجعية فتغلب صوت الطاء المفخم على صوت السين المرقق فتحولت السين إلى صاد . إنَّ مبدأ القوة غالباً ما يلقي بضلاله في المماثلة فالصوت الذي يكون في الموقع الأقوى يؤثر في الغالب على الصوت الآخر ، والمقصود بقوة الموقع ((أن يكون الصوت متلواً بحركة غير قابلة للسقوط ، إما لكونها طويلة ، وإما لأنَّ حركة سابقة عليها سقطت ، فامتنع اسقاط الأخرى ، لأنها تزداد تشبثاً بموقعها وتمنح الصوت قبلها قوة موقعية ، يفرض بها تأثيره على الصوت السابق عليه ، غير ذي الحركة)) [٢٦] ، ومثال ذلك عبارة : (من بعدِ ذَلك) فالدال والذال صوتان متواليان وكل منهما مجهور ، ولكن الدال صوت انفجاري ، والذال صوت احتكاكي رخو ، وحركة الدال قصيرة وهي الكسرة ، أما حركة الذال طويلة وهي (الألف) وفي النطق الفصيح تسقط الكسرة بعد الدال ، فتتصل مباشرةً بالذال أي (من بعدْ ذَلك) فأصبحت الذال في الموقع القوي ، وضعف موقع الدال بسقوط الحركة فتأثرت الدال – وهي الصوت الأول- بالذال وهي الصوت الثاني فصارت ذالاً مثلها ونطقت (بعذ ذلك) وهي من صور المماثلة الرجعية [٢٧] .

٣- مظاهر تكوينية صوتية

هناك مظاهر صوتية تكوينية فيها (قوة وضعف) يكون الحس مقياس مهم لها ، وتلك المظاهر الصوتية ينظر إليها من جهات متعددة ، فتكون ملامح القوة والضعف معتمدة فيها على خصائص وصفات الحروف النطقية ، ومن تلك المظاهر :

- الإطباق : يعد من علامات القوة ؛ ذلك لأنَّه ((طاقة إضافية يمنح الصوت المطبق قوة نطقية تجعله الأقوى بالنسبة لمقاربة غير المطبق)) [٢٨] ، وهو بذلك يكون ((أحد معايير القوة ، التي تحدد قوة الصوت بالنسبة لغيره)) [٢٩] . وقد استعمل الحرف المطبق في مواضع القوة ، قال ابن جني : ((... ومن ذلك أيضاً سدّ وصدّ . فالسُّدّ دون الصدّ ؛ لأنَّ السدّ للباب يُسدّ ، والمَنْظرةَ ونحوها ، والصُدّ جانب الجَبَل والوادي والشِعْب ، وهذا أقوى من السدّ الذي قد يكون لثَقْب الكُوز ورأس القارورة ونحو ذلك فجعلوا الصاد لقوّتها ، للأقوى والسين لضعفها ، للأضعف)) [٣٠]

- الجهر: ((يمنح الصوت قوة و وضوحاً في السمع أكثر من المهموس)) [٣١] .

- الهمس : من علامات الضعف ، فالحرف المهموس ((أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه)) [٣٢] ، ومثل ابن جني لهما – الجهر والهمس – قائلاً : ((... وكذلك قالوا : ((مدّ الحبل)) ، ((ومتّ إليه بقرابة)) فجعلوا الدال – لأنها مجهورة – لما فيه علاج ، وجعلوا التاء – لأنها مهموسة – لما لا علاج فيه)) [٣٣]

- الشدة : هو الحرف الذي ((اشتد لزومه لموضعه ، وقوي فيه حتى منع الصوت أن يجري معه عند اللفظ به))[٣٤] .

- الرخاوة : هي بخلاف الشدة إذْ لا ينحصر صوت الحرف في مخرجه [٣٥] . وقد بين ابن جني استيعاب العرب لقوة الأصوات الشديدة وضعف الأصوات الرخوة وناسبتهم لها في الاستعمال اللغوي وفق منظور مشاكلة اللفظ للمعنى إذ قال : ((... ألا تراهم قالوا قضِم في اليابس ، وخضِم في الرطب ؛ وذلك لقوّة القاف وضعف الخاء ، فجعلوا الصوت الأقوى للفعل الأقوى ، والصوت الأضعف للفعل الأضعف)) [٣٦] .

- الصفير: يعطي قوة إضافية للصوت ، ناشئة من قوة الاحتكاك [٣٧] .

- التكرير: يزيد من قوة الحروف ويجعله أكثر وضوحاً في السمع ، وهي صفة خاصة بصوت الراء [٣٨] .

- التـــفشي : يعطي الصوت قوة سببية ، وهي صفة خاصة بصوت الشين[٣٩] . ضرب ابن جني مثالاً لها بقوله : ((ومن ذلك قولهم : شدّ الحبل ونحوه ، فالشين بما فيها من التفشي تشبه بالصوت أول انجذاب الحبل قبل استحكام العقد)) [٤٠] .

- الاستعلاء : ((من صفات القوة)) [٤١] ويستخدم الحرف المستعلي القوي للتعبير عن المعنى القوي ، قال ابن جني : ((... ومن ذلك قولهم : الوسيلة ، والوصيلة ، والصاد – كما ترى –أقوى صوتاً من السين ؛ لما فيها من الاستعلاء ، والوصيلة أقوى معنى من الوسيلة ، وذلك أنَّ التوسل ليست له عِصمة الوصل والصلة ، بل الصلة أصلها من اتصال الشيء بالشيء ومماسته له ، ...

ولتوسل معنى يضعف ويصغر أن يكون المتوسِّل جزءاً أو كالجزء من المتوسل إليه وهذا واضح ، فجعلوا الصاد لقوتها ، للمعنى الأقوى ، والسين لضعفها ، للمعنى الأضعف)) [٤٢]

ولا يقتصر الأمر بمعرفة القوة والضعف على الخصائص النطقية للحروف فقط بل إن موقع الصوت ومركزه من المقطع يعد معياراً آخر من معايير الكشف عن القوة والضعف ، وقد ذكر الدكتور فوزي الشايب هذا المعيار قائلاً : ((أما بالنسبة لموقع الصوت ، ومركزه من المقطع ، فإن الصوت الذي يكون في بداية المقطع يكون أقوى من الذي يشكل في نهاية المقطع ، ذلك أن نشاط الإنسان في النطق يكون أشد طاقة في بداية المقطع ، ثم تأخذ هذه الطاقة وذلك النشاط في الفتور تدريجياً ، حتى يصل أدنى مستوى له عند نهاية المقطع)) [٤٣] ، ولا بد من الإشارة إلى أن ابن جني سبق وإن ذكر أن المتكلم يكون أقوى نفساً ونشاطاً في أول نطقه [٤٤] .

٤- الثقل: يؤدي الثقل أثراً مهماً في توليد القوى ، فالحركات مثلاً تتباين في قوتها ، فتعد الضمة أقواهن [٤٥] ، ثم تأتي من بعدها الكسرة فالفتحة ، وهذه القوة معلومة بالحس [٤٦] ، ويبدو أنَّ الضمة اكتسبت هذه القوة من ثقلها ، فالضمة صوت يعمل على اخراجه عضوان ، أما الفتحة فتحتاج إلى تحريك وسط الفم ، والصوت الذي يعمل على اخراجه عضوان أثقل مما عمل فيه واحد كما ذهب الخليل[٤٧] ، وتوازن الثقل بين الحركات والرتبة يحقق عملية مشاكلة ، على سبيل المثال المشاكلة بين المبتدأ والحركة المختارة له فتحققت بينهما مسألة عقلية هي التوازن في الثقل ، قال السهيلي في معرض حديثه عن المبتدأ : ((الرافع للاسم المبتدأ كونه مخبراً عنه ، لأن كل مخبر عنه مقدم في الرتبة ، فاستحق من الحركات أثقلها ؛ لأن أوائل الألفاظ و الكلام أولى بالثقل وأحمل له)) [٤٨] ، ومن خصائص الثقل أنَّه يزيد قوة الحرف التحملية للحركات ذكر ابن جني هذه الخاصية بقوله : ((... الضمة وإن كانت أثقل من الكسرة ، فإنها أقوى منها ؛ وقد يحتمل للقوة ما لا يحتمل للضعف ؛ ألا ترى إلى احتمال الهمزة مع ثقلها للحركات ، وعجز الألف عن احتمالهن ، وإن كانت خفيفة ، لضعفها ، وقوة الهمزة)) [٤٩] .كما وائم ثقل الضمة المعاني الدلالية من ذلك تعليل الدكتور فاضل السامرائي لاختيار الضمة في كلمة (عليهُ) في قوله تعالى : ((إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أيدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فإنَّمَا يَنكُثُ عَلى نَفْسِهِ وَمَنْ بِمَا عَاهدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤتِيهِ أَجْراً عَظِيماً))[٥٠] قال : ((فجاء بالضمة التي هي أثقل الحركات للدلالة على ثقل هذا العهد وعظمته))[٥١] وذكر النواحي التي من أجلها يعد هذا العهد ثقيلاً [٥٢] . فالثقل إذن موجود في صور مختلفة منها ما يكون ذاتي كثقل بعض الحركات ، وهناك ثقل موقعي كثقل الرتبة ، وهو في كل الصور يولد القوة .

المستوى الصرفي : يمكن تلمس مواطن القوة على صعيد المستوى الصرفي في ظواهر يكون الجانب الحسي ملازماً لها من ذلك :

١- التضعيف : إنَّ تضعيف حرف في كلمة ما يدل على قوة المعنى ، ذلك أنَّ ((قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى)) (٥٣) ، وقد فسر ابن جني تضعيف عين الفعل بقوله : ((لما جعلوا الألفاظ دليلة المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل ، والعين أقوى من الفاء واللام ...) (٥٤) . إنَّ القوة التي يكونها التضعيف تسهم في اتساع البعد المعنوي (٥٥) ، ولاسيما إنَّه يستعمل للتكثير (٥٦) ، و التكثير بحد ذاته ظاهرة من مظاهر القوة ، وخير مثال على ذلك صيغة (فعــَّال) التي تحمل معنى المبالغة الصريحة ، والتي تعد من أكثر صيغ المبالغة شيوعاً ودوراناً على الألسنة (٥٧) إضافة إلى معنى التكثير يقدم التضعيف للكلمة خطى انتقالية عالية تنعكس من خلال الوظيفة التي يقدمها في نقل الفعل من حالة الزوم إلى التعدي (٥٨) ، وبذلك يعكس الفعل المتعدي المضعف صورة القوة ؛ لأن الفعل المتعدي أقوى من الفعل اللازم ، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : ((... وَغَلَّقَتْ الأبواب وقَالتْ هَيْتَ لَكَ ...)) (٥٩) ، استعملَ القرآن الكريم التضعيف (فعَّل) بدل من فعل (غَلَقَ) لأنَّ الفعل المضعف (غَلَّقَ) فيه معنى التكثير (٦٠) ، والمبالغة في الإيثاق (٦١) ، أي المبالغة في الإغلاق من لدن زليخة .

٢- التكرار : يولد تكرار الحروف قوة محسوسة تدركها النفس عن طريق الحاسة التي تلتقط المؤثرات الخارجية وهذا الإدراك جعل النحاة ينبهون إلى علاقة قوة اللفظ بقوة المعنى ، فافرد ابن جني باباً أسماهُ ((باب في قوة اللفظ لقوة المعنى)) (٦٢)، بين من خلاله أن المعنى القوي يتطلب لفظاً قوياً ، والتكرار لون من ألوان هذه القوة ذلك أن الزيادة البنائية ، تؤدي الى الزيادة المعنوية ، ومن الأمثلة التي أوردها ابن جني قوله :((... خــَشــُــن واخشوشن ، فمعنى خَشُن دون معنى اخشوشن ، لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو ومنه قول عمر (رضي الله عنه) : اخشوشنوا وتمعددوا : أي اصلبوا وتناهوا في الخشُنة ، وكذلك قولهم ؛ أعشب المكان فإذا أرادوا كثرة العُشب فيه قالوا : اعشوشب...))(٦٣)، ولم يجعل النحاة القوة المتولدة من الزيادة البنائية مقتصرة على التكرار فقط ، بل وسعوا مدى رؤيتهم في الألفاظ التي لم تدخل في التشكيلة التكرارية ، إلى ألفاظ كانت زيادة مبانيها مشعرة بزيادة معانيها، من ذلك ما ذكره ابن يعيش عن اسم الإشارة : ((فذا اشارة إلى قريب بتجردها من قرينة تدل على البعد فكانت على بابها من إفادة قرب المشار إليه ، لأن حقيقة الإشارة الإيماء إلى حاضر ، فإذا أرادوا الاشارة إلى متنح متباعد زادوا كاف الخطاب ، وجعلوه علامة لتباعد المشار إليه فقالوا : ذاك ، فإن زاد بُعد المشار إليه أتوا باللام مع الكاف فقالوا : ذلك . واستفيد باجتماعهما زيادة في التباعد ، لأن قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى)) (٦٤) . ويبدو

من النصوص المتقدمة أن القوة في اللغة العربية ليست ثابتة أو ساكنة ، أو محصورة بتركيب معين ، وإنما هي متحركة بدليل قابليته على التدرج ، والتدرج بحد ذاته شكل من أشكال التجديد والحركة .

المستوى النحوي يمكن ملاحظة القوة والضعف عن طريق مجالات عقلية النشأة ، فيمكن ملاحظتهما في :

١- الرتبة: تؤثر الرتبة باعتبارها ((الموقع الأصلي الذي يجب أن تتخذه الوظيفة النحوية بالنسبة للوظائف الأخرى المرتبطة بها بعلائق نحوية تركيبية)) [٦٥] ، وقد تؤثر في الحكم بالقوة أو الضعف ، فعلى أساس التسليم بأنَّه ((لابد من أن يكون هناك سبب يقتضي وضع الكلمة في هذا الموقع أو ذاك)) [٦٦] . ينتج عنه أشكال موقعية مختلفة ومتباينة في القوة والضعف على حسب خصائص المواقع المرتبة بها ، وقد وضح سيبويه (ت ١٨٠ هـ) أنَّ الحكم بقوة الجملة أو العبارة يرتبط بترتيب كلماتها ، جاء في كتابه : ((وزعمَ أنَّ كم درهماً أقوى من كم لك درهماً وإنّ كانت عربية جيدة ، وذلك أنَّ قولك العشرون لك درهماً فيها قبح ، ولكنها جازت في كَمْ جَوازاً حسناً ، لأنه صار عوضاً من التمكـُّن في الكلام ،لأنها لا تكون إلا مبتدأةً ولا تؤخـَّر فاعلةً ولا مفعولةً .)) [٦٧] . كما وضح ابن فلاح اليمني (ت ٦٨٠ هـ) الفرق بين المراتب النحوية في القوة والضعف وما يناسبهن من حركات إعرابية بقوله : ((... أنَّ الفاعل يؤثر ولا يتأثر ، فهو أقوى المراتب ، والمفعول يتأثر ولا يؤثر وهو أضعف المراتب ، والمضاف يتأثر ويؤثر فهو أوسط المراتب فجُعِلَ أقوى الحركات ــ وهو الرفع ــ لأقوى المعاني وهو الفاعل ، وأضعفها ــ وهو النصب ــ لأضعف المعاني وهو المفعول ، وأوسطها ــ وهو الجر ــ لأوسط المعاني وهو المضاف)) [٦٨] . فالرتبة تحقق مشاكلة – من حيث قوتها وضعفها – بينها وبين الحركات الاعرابية .

٢-طول الكلام

: من مولدات القوة (طول الكلام) فهو سبب من أسباب القوة قال سيبويه : ((وتقول ما فيها إلاَّ زيدٌ ، وما علمتُ أنَّ فيها إلاّ زيداً ، فإن قلبتهُ فجعلتهُ بلى(أن) و(ما) في لغة أهل الحجاز قبحُ و لم يجز ؛ لأنهما ليسا بفعل فيحتملَ قلبهما كما لم يجز فيهما التقديم والتأخير ولم يجز ما أنت إلا ذاهباً ، ولكنه لما طال الكلام قَوِيَ واحتمل ذلك ، كأشياء تجوز في الكلام إذا طال وتزدادُ حُسناً ...)) [٦٩] . فطول التركيب يكسبه قوة يحتمل بها ما لا يحتمله غيره .

٣- العامل اللفظي أقوى من العامل المعنوي

إنَّ العامل اللفظي أقوى من العامل المعنوي ، وقوته هذه جعلته هو الأصل ، وهذه القوة أكتسبها اعتماداً على الحس ؛ لأنَّه يُحَسُ بهِ على عكس العامل المعنوي ، جاء في المرتجل : ((... العوامل على ضربين : لفظي ومعنوي ، واللفظي هو الأصل ؛ لأنَّه الأقوى إذ كانَ محسوساً ؛ لأنه

لا يُدرك بالسمع ، والمعنوي دونه ؛ لأنه معقول مستنبط لا محسوس ...)) [٧٠] ، إضافة إلى أنَّ العامل اللفظي يحس به فهو بالتأكيد يحمل معنى ، وبذلك يكون قد جمع بين (اللفظ والمعنى) وهذا الجمع بحد ذاته فيه قوة يفوق بها على الإفراد الموجود في العامل المعنوي ـــ المعنى فقط ـــ وهذه النظرة التحليلية للقوة والضعف في العامل اللفظي والمعنوي ، سلط الضوء عليها السهيلي (ت ٥٨١ هـ) بقوله : ((اللفظ لا يكون إلا متضمناً لمعناه ، فاجتمعا معاً بخلاف المعنى المفرد عن اللفظ ، فوجب أن يكون أضعف وهذا بديع لمن أنصف)) [٧١] . ويبدو أنَّ ضعف العامل المعنوي أثر في أدائه فهو ((لا يعمل في شيئيين كالعامل اللفظي)) [٧٢] . ومن أمثلة تأثير قوة العامل اللفظي في الحكم الاعرابي ما أورده ابن فلاح اليمني (ت٦٨٠هـ) في لزوم تقديم المبتدأ ، إذ قال : ((... إذا كان خبر المبتدأ فعلاً فاعلهُ ضمير المبتدأ ، نحو : زيدٌ قام لأنَّه لو قُدِّم الفعل لم يُعلم : هل زيدٌ فاعل أو مبتدأ ؟ ولأنَّ العامل اللفظي أقوى من المعنوي ، فينسب العمل إليه)). [٧٣] فقوة العامل تؤثر في عمله وبالتالي في الحكم الاعرابي .

٤- الأصل والفرع

ـــــــــ : يعد الأصل والفرع من الفروض العقلية التي أثر في تقعيد النحو وتبويبه وربط علاقاته بعضها ببعض ، فالكلمات مقسمة على أصول وفروع ، فالاسم هو الأصل والفعل فرعٌ ، كما أنَّ العمل أصلٌ في الأفعال [٧٤] . وفرعٌ في الأسماء [٧٥] . وهذا التقسيم ـــــ الأصل والفرع ـــــــ يخضع لفكرة القوة الفوقية ((فهناك أصل قوي فوقي ، وفرع ضعيف سفلي ، ولا يمكن للفرع الضعيف أن يرتقي إلى رتبة الأصل القويَّ ؛ لأن فرعيته مستند تفوَّق الأصل عليه ، فإن زالت أصبح أصلاً ، وعندها يختل نظام هذه الفكرة ويضطرب ، ولهذا لابد للفرع أن ينحط عن رتبة الأصل إقراراً بفرعيته وحاجته إلى الأصل)) [٧٦] ،

إنَّ الحكم النحوي يرتبط في كثير من الأحيان بالثنائية العكسية (القوة والضعف) المتجسدة في الأصل والفرع ، ومن تلك الأحكام ، حكم عدم تقدم مرفوع الأحرف المشبهة على منصوبها ، جاء في المرتجل : ((ولا يتقدم مرفوع هذه الحروف على منصوبها لأنها فيما علل النحويون مشبهة بأفعال قد أتسع فيها بتقديم منصوبها على مرفوعها ، فهي فروع على تلك الأفعال المشبهة بها ، والفروع تلزم طريقة واحدة ، فلا تتصرف تصرف الأصول)) [٧٧] .

٥- <u>التعددية :</u> يترتبط مفهوم القوة والضعف في بعض الأحيان بمسائل عقلية كالتعددية ويعد باب الممنوع من الصرف من أكثر الأبواب مناسبةً لتطبيق التعددية ذلك إنَّ الأسماء تمنع من الصرف إذا كان لها أكثر من علة واحدة أي إذا تعددت العلل ـــ أو علة تقوم مقام علتين ـ وقد بين أبو بركات الأنباري السر في تعدد العلة لمنع الصرف بقوله : ((... لأن الأصل في الأسماء الصرف ،

ولا تمتنع من الصرف بعلة واحدة ،لأنها لا تقوى على نقله عن أصله ، إلا أن تكون العلة تقوم مقام علتين ، فحينئذ تمتنع من الصرف بعلة واحدة ، لقيام مقام علتين) [٧٨] . والعلة التي تقوم مقام علتين ، التأنيث اللازم ، والجمع الذي لا نظير له في الاحاد ، مثال التأنيث اللازم : حمراء ، حبلى ، ومثال جمع التكسير ما كان على وزن مفاعل أو مفاعيل ، نحو مساجد ، ومفاتيح . [٧٩]

إنَّ التعددية من مولدات القوة ، والقوة من علاماتها القدرة على التغيير والعلة الواحدة (ضعيفة) لا تمنع الاسم من الصرف وهذا الضعف الذي تلبس بها كونها منفردة غير متعددة جعلها غير قادرة على تغيير الأصل .

٦- الشبه : أشاد أكثر النحاة بفكرة الشبه في النحو العربي ؛ ذلك لأنَّ ((مبدأ جمع الأشياء وفق الصفة المشتركة بينها مبدأ علمي سليم ...)) [٨٠] . ويعد هذا المبدأ مرصداً جيداً تتضح فيه تأثيرات القوة والضعف في وجوب الحكم الاعرابي من عدمه ، فقد وضح ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) ـــ على سبيل المثال ـــ بشكل تفصيلي التناسب الطردي ما بين قوة الشبه ووجوب الحكم ، وضعف الشبه ، وعدم وجوب الحكم ، مفسراً حدوث هذا التناسب بارتباطه بالخصوص والعموم ، جاء في شرح المفصل : ((وليس كلّ شبه بين شيئين يوجب لأحدهما حُكماً هو في الأصل للآخر ، ولكن الشبه إذا قوي أوجب الحكم ، وإذا ضعف لم يُوجب الحكم ، فكلما كان الشبه أخص كان أقوى ، وكلما كان أعم كان أضعف ، فالشبه الأعم كشبه الفعل الاسم من جهة أنه يدل على معنى فهذا لا يوجب له حُكماً ؛ لأنـــَّه عام في كُل اسمٍ وفعل ، وليس كذلك الشبه من جهة أنه ثانٍ باجتماع السببين فيه ، لأن هذا يخص نوعاً من الأسماء دون سائرها فهو خاص مقرب للاسم من الفعل)) [٨١] ، فالحمل على المشابهة في إجراء الحكم الإعرابي مثلاً على حالة من الحالات ، يكون متوقفاً على قوته وضعفه .

٧- المتعدي واللازم

ـــــــــ : إنَّ التفريق بين المتعدي واللازم يقوم على أساس مفهوم القوة والضعف ؛ إذْ يكون الحدث في تلك الأفعال هو مادة القياس التي يعتمد عليها في تصنيف الفعل إلى متعدٍ أو لازم ، ومقاييسه القوة والضعف ، فإذا قوي الحدث كان الفعل متعدياً وإذا ضعف الحدث كان الفعل لازماً وفي هذا الأمر يقول الدكتور أحمد عبد الستار الجواري : ((يمكن القول إنَّ الفارق المعنوي الحقيقي بين الفعل اللازم والفعل المتعدي بقسميه أنه وجود معنى الحدث قوة وضعفاً في الفعل ، فحيث يضعف هذا المعنى فتقتصر دلالة الفعل على مدلوله اللغوي على سبيل الوصف يكون الفعل لازماً)) [٨٢] .

إنَّ القوة الحدثية في الفعل المتعدي تزود الفعل بالطاقة اللازمة لتغيير الكلمات التي يدخل عليها فكلما قوي الحدث كلما قويت قدرته التغييرية في الأشياء التي يقع عليها [٨٣] .

٨- التآصر العلاقي بين مكونات الجملة

ـــــــــ : يمكن رصد حالتي القوة والضعف في مدى ترابط الآصرة العلاقية بين الجمل النحوية ، على سبيل المثال أن ((علاقة العنصرين الأساسيين داخل الجملة التي تحتوي على حدث مباشر أقوى من علاقة العنصرين داخل الجملة التي احتوت على عنصرين جامدين مثل المبتدأ والخبر الجامدين))[٨٤] ، فالجملة الفعلية ترتبط عناصرها برباط قوي وهو الحدث ، الذي يؤدي فقدانه في الجملة الاسمية إلى ضعف ودنو في الترابط لا يرقى لمستوى الجملة الفعلية .

المستوى الدلالي

الدلالة

ـــــــــ : يوجد نوعان مـــن الدلالة تظهر فيهما ملامح القوة والضعف هما : الدلالة المعجمية ، والدلالة الوظيفية ، فالأولى – الدلالة المعجمية – التي تبين اتصال العلامة بالواقع الخارجي [٨٥] ، كشفت عن أنَّ بعض الكلمات تتصف بالقوة أو الضعف في أصل وضعها ، وهذا الأمر تبناه ابن جني عندما ذكر قوة بعض الجذور وتقليباتها قائلاً : ((وأما ((ك ل م)) فهذه أيضا حالها ، وذلك أنها حيث تقلبت فمعناها الدلالة على القوة والشدة))[٨٦] . وبذلك لا يمكن غض النظر عن القوة التي وفرتها الدلالة الأولية للكلمة ، وإن كانت دلالة المفردة تعد دلالة متحركة غير ثابتة [٨٧] إلا أنها أثبتت شأنها من خلال التعاضد التماثلي بين مدلولاتها وتكوين معنى موحد يكون عنوانه القوة .

أما الدلالة الثانية ــ الوظيفية ــ فيمكن أن يستدل بها بالحركة الإعرابية كونها أقوى من حركة البناء ، وسبب القوة يعود إلى الوظيفة التي تؤديها الحركة الإعرابية وهي الإبانة وكشف المعاني ، ورد في الأشباه والنظائر عن قوة الحركة الإعرابية : ((الحركة الإعرابية مع كونها طارئة أقوى من البنائية الدائمة ؛ لأنَّ الإعرابية علم لمعانٍ معتورة يتميز بعضها على بعض فالإخلال بها يفضي إلى التباس المعاني ...)) [٨٨] . أضافة إلى الحركات الاعرابية ودلالاتها ، توجد حركة بنية الحرف التي تفرق بين المعاني في البنيات المتماثلة ، وهنا قد تحصل المشاكلة بين القوى – الحركة القوية للمعنى القوي – ، وبين الضعف الحركة الضعيفة للمعنى الضعيف أو الأقل قوة من ذلك كلمة (ذل) للتعبير عن وصف في الدابة ووصف في الانسان ، فكسروا الذال للدابة إذا أرادوا ضد الصعوبة فقالوا (ذِل) وضموا الذال للإنسان إذا أرادوا ضد العز فقالوا : (ذُل) فـــ((اختاروا الضمة لقوتها للإنسان ، والكسرة لضعفها للدابة))[٨٩] ، ؛ لأنَّ مما من شك أنَّ الذي ينال الإنسان من الذل أكبر خطراً مما ينال الدابة .

الهوامش :

١. اللسانيات من خلال النصوص ، الدكتور : عبد السلام المسدي : ١٢٣ ، ١٢٤ .
٢ . وصف اللغة العربية دلالياً ، الدكتور محمد محمد يونس : ٥٢ . .
٣ . ينظر : أسس علم اللغة ، ماريوباي : ١٠٥ . .
٤ . اللسانيات من خلال النصوص ، الدكتور عبد السلام المسدي : ١٣٠ .
٥ . الخصائص ، ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) : ٣ / ٢٦٧ .
٦ . المصدر نفسه : ٣ / ٣١٧ .
٧ . الأشباه والنظائر ، السيوطي (ت ٩١١ هـ) : ١/ ٣٤٧ .
٨ . ينظر : التفكير الدلالي عند المعتزلة ، الدكتور علي حاتم الحسن : ٩٤ .
٩ . الأصوات اللغوية ، الدكتور عبد القادر عبد الجليل : ٢٥١.
١٠ . أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة ، الدكتور فوزي حسن الشايب : ٧٧.
١١ . ينظر: الأصوات اللغوية ، الدكتور عبد القادر عبد الجليل : ٢٤٠.
١٢ . ينظر : النبر في العربية ، الدكتور خالد عبد الحميد العبسي:٤٤.
١٣ . أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة : ٧٦
١٤ . ينظر : الأصوات اللغوية ، الدكتور عبد القادر عبد الجليل : ٢٤٣ .
١٥ . الخصائص : ١ / ٣٧٠ ، ٣٧١ .
١٦ . ينظر : علم اللسان العربي : ٣٤٥ – ٣٥٥ .
١٧ . ينظر : الأصوات اللغوية : ٢٤٧ .
١٨ ينظر : المدخل الى علم اللغة ، الدكتور رمضان عبد التواب : ١٠٦ ، و فن الكلام ، الدكتور كمال بشر : ٢٧٤ – ٢٧٥ . ، و من وظائف الصوت اللغوي ، الدكتور أحمد كشك : ٥٧ .
١٩ . معجم علم الأصوات ، الدكتور محمد علي الخولي : ١٧٢ .
٢٠ . اللغة العربية ، معناها ومبناها ، الدكتور تمام حسان : ٢٢٦ .
٢١ . المنصف في شرح كتاب التصريف ، ابن جني : ٢ / ٣٢٤ ، ٣٢٥ .
٢٢ . الصوتيات ، برتيل مالبرج : ١٢٠ .
٢٣ ينظر : دراسة الصوت اللغوي ، الدكتور أحمد مختار عمر : ٣٢٤ .
٢٤ . ينظر : المصدر نفسه : ٣٧٢ .
٢٥ . ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية ، الدكتور عبد الصبور شاهين : ٢١٠ .
٢٦ . المصدر نفسه : ٢٠٨ .
٢٧ . المصدر نفسه : ٢٠٨ ، ٢٠٩ .
٢٨ . أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية : ٧١ .
٢٩ . المصدر نفسه : ٧١ .

٣٠ . الخصائص : ٢ / ١٦٣ .
٣١ . أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية : ٧٢ .
٣٢ . كتاب سيبويه : ٤ / ٤٣٤ .
٣٣ . الخصائص : ١ / ٦٧ .
٣٤ . الرعاية ، مكي بن أبي طالب القيسي : ١١٧ .
٣٥ . ينظر : المفصل ، الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) : ٣٩٥ .
٣٦ . الخصائص : ١ / ٦٦ .
٣٧ . . أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية : ٧٢ ، ٧٣ .
٣٨ . المصدر نفسه : ٧٣ .
٣٩ . المصدر نفسه : ٧٦ .
٤٠ . الخصائص : ٢ / ١٦٥ .
٤١ . النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) : ١ / ٢٠٢ .
٤٢ . الخصائص : ٢ / ١٦٢ .
٤٣ . أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية : ٧٦ .
٤٤ الخصائص : ١ / ٥٦ .
٤٥ . ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٧٠ .
٤٦ . ينظر : أسرار العربية : ٦٩ ، و ينظر : نتائج الفكر ، السهيلي (ت ٥٨١ هـ) : ٣٢١ .
٤٧ . ينظر : الاشباه والنظائر ، السيوطي (ت ٩١١ هـ) : ١ / ١٩٣ .
٤٨ . نتائج الفكر : ٣١٢ .
٤٩ . ينظر : الخصائص : ١ / ٧٠
٥٠ . الفتح / ١٠ .
٥١ . بلاغة الكلمة في التعبير القرآني : ١١٥ .
٥٢ . المصدر نفسه : ١١٥ ، ١١٦ .
٥٣ . شرح المفصل : ٣ / ١٣٥ .
٥٤ .الخصائص : ٢ / ١٥٧ .
٥٥ . ينظر : البحث الدلالي في كتاب سيبويه ، الدكتورة دلخوش جار الله : ١١٦ .
٥٦ . ينظر : ارتشاف الضرب في لسان العرب ، أبو حيان الاندلسي (ت ٧٤٥ هـ) : ١٧٤ ، وينظر : ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية ، الدكتور محمود سليمان ياقوت : ١٨٢ .
٥٧ . ينظر : فعَّال وتطور دلالتها ، الدكتور محمد محمود بندق : ٢٥ .
٥٨ ينظر : دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية ، أشواق محمد النجار :١٥٥ .
٥٩ . يوسف / ٢٣ .
٦٠ . ينظر : إعراب القرآن ، أبو جعفر النحاس : ٢ / ٣٢١ .

٦١ . الميزان في تفسير القرآن ، الطباطبائي : ١١ / ١٢٢ ، وينظر : الاعجاز الصرفي في القرآن الكريم ، الدكتور عبد الحميد أحمد يوسف الهنداوي : ١٢٨

٦٢ . الخصائص : ٣ / ٢٦٧ .

٦٣ . المصدر نفسه : ٣ / ٢٦٧ .

٦٤ . شرح المفصل : ٣ / ١٣٥ .

٦٥ . دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها ، الدكتورة : لطيفة إبراهيم النجار : ١٩٦ .

٦٦ . دور الرتبة المنزلة والموقع في الظاهرة النحوية ، الدكتور: عزام محمد ذيب : ٦٣ .

٦٧ . كتاب سيبويه : ٢ / ١٥٨ .

٦٨ . المغني في النحو ، ابن فلاح اليمني (ت ٦٨٠ هـ) : ٢ / ١٣٦ - ١٣٧ .

٦٩ . كتاب سيبويه : ٢ / ٣١٧ .

٧٠ . المرتجل ، ابن الخشاب (ت ٥٦٧ هـ) : ١١٤ .

٧١ . نتائج الفكر ، السهيلي : ٢٢٦ .

٧٢ . الإنصاف في مسائل الخلاف ، أبو بركات الانباري (ت ٥٧٧ هـ) : ١/ ٤٧ ، مسألة [٥] .

٧٣ . المغني في النحو : ٢ / ٣٣١ .

٧٤ . ينظر : . الإنصاف في مسائل الخلاف : ١ / ١٦٢ ، مسألة [١٨] .

٧٥ . ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٤٦ ، مسألة [٥] .

٧٦نظرية الأصل والفرع في النحو العربي ، الدكتور حسن خميس الملخ : ١٦٠ .

٧٧ . المرتجل : ١٦٩ .

٧٨ . أسرار العربية ، أبو بركات الانباري : ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، وينظر : الأشباه والنظائر : ٢ / ٤١ – ٤٢ .

٧٩ شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور (ت ٦٦٩ ه ـ) : ٢ / ٣٢٨ .

٨٠ . التفكير العلمي في النحو العربي ، الدكتور حسن خميس الملخ : ١٨٠ .

٨١ . شرح المفصل : ٢ / ١٤٩ .

٨٢ . نحو الفعل ، الدكتور أحمد عبد الستار : ٦٩ .

٨٣ . ينظر : الحدث النحوي في الجملة العربية ، الدكتور أحمد عفيفي : ١٩ ، ٢٠ .

٨٤ . المصدر نفسه : ٣٢ .

٨٥ . وصف اللغة دلالياً ، الدكتور محمد محمد يونس : ٧٨ .

٨٦ . الخصائص : ١ / ١٤ .

٨٧ . ينظر : النحو والدلالة ، مدخل لدراسة المعنى النحوي – الدلالي ، الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف : ٧٣ .

٨٨ . الأشباه والنظائر في النحو ، السيوطي : ٢ / ٤٠ .

٨٩ . المحتسب ، ابن جني : ٢ / ١٨ .

المصادر

- القرآن الكريم .

١. أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ،الدكتور: فوزي حسن الشايب ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ٢٠٠٤ م .

٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥ هـ) ، تحقيق : رجب عثمان محمد ، د. رمضان عبد التواب ، ط١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٨ م .

٣. أسرار العربية ، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ، (ت٥٧٧ هـ) ، تحقيق : بهجة البيطار ، (د.ط) ، (د.ت) .

٤. أسس علم اللغة ، ماريو باي ، ترجمة وتعليق ، الدكتور: أحمد مختار عمر ، ط٨ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .

٥. الأشباه والنظائر ، السيوطي ، تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، ط٣ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م .

٦. الأصوات اللغوية ، د. عبد القادر عبد الجليل ، ط١ ، دار الصفا ، للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .

٧. الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم ، دراسة نظرية تطبيقية التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة ، الدكتور : . عبد الحميد أحمد يوسف الهنداوي ، ط١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ م .

٨. إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ) ، تحقيق زهير غازي زاهد ، ط٣ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٨م .

٩. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ، (ت٥٧٧ هـ) ، (د.ط) ، دار أحياء التراث العربي ، (د.ت) .

١٠. البحث الدلالي في كتاب سيبويه ،الدكتورة: دلخوش جار الله حسين ، ط١ ، دار دجلة ، عمان ، الأردن ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م .

١١. بلاغة الكلمة في التعبير القرآني ، الدكتور : فاضل صالح السامرائي ، ط٥ ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

١٢. التفكير الدلالي عند المعتزلة ،الدكتور: علي حاتم الحسن ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية (أفاق عربية) ، بغداد ، ٢٠٠١ م.

١٣. التفكير العلمي في النحو العربي (الاستقراء – التحليل – التفسير) ، الدكتور: حسن خميس الملخ ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٢ م .

١٤. – الحدث النحوي في الجملة العربية ، دراسة في المفهوم والوظيفة ،الدكتور: أحمد عفيفي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، (د.ت) .

١٥. الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، ط٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩م .

١٦. – دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية ، أشواق محمد النجار ، ط١ ، دار دجلة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٦ م .
١٧. – دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها ، لطيفة إبراهيم النجار ، ط١ ، دار البشير ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٤ م .
١٨. دور الرتبة ، المنزلة والموقع في الظاهرة النحوية ، الدكتور: عزام محمد ذيب اشريدة ، ط١ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، ٢٠٠٤ م .
١٩. الرعاية ، مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق : الدكتور أحمد حسن فرحات ، دار عمار ، الأردن ، ١٩٨٤ .
٢٠. شرح جمل الزجاجي ، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي ، (ت٦٦٩هـ) تقديم ، فواز الشعار ، إشراف : الدكتور: أميل بديع يعقوب ، ط١، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨ م .
٢١. – شرح المفصل : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : أحمد السيد أحمد ، راجعه ووضع فهارسه إسماعيل عبد الجواد عبد الغني ، (د.ط) ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة (د.ت) .
٢٢. ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية ،الدكتور: محمود سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٥ م .
٢٣. الصوتيات ، برتيل مالبرج ، ترجمة الدكتور محمد حلمي هليل ، الناشر : عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، ١٩٩٤ م .
٢٤. علم اللسان العربي ، فقه اللغة العربية ، الدكتور عبد الكريم مجاهد ، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ٢٠٠٥ .
٢٥. فعَّال وتطور دلالتها ، الدكتور: محمود محمد بندق ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ١٩٩٩ م.
٢٦. كتاب سيبويه ، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٦ م .
٢٧. اللسانيات من خلال النصوص ، الدكتور: عبد السلام المسدي ، ط١ ، الدار التونسية للنشر، جوان ، ١٩٨٤ م.
٢٨. اللغة العربية معناها ومبناها ، الدكتور : تمام حسان ، ط٣ ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .
٢٩. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ، أبو الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق : الدكتور: علي النجدي ناصف ، والدكتور: عبد الفتاح إسماعيل شعبي ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ .
٣٠. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، الدكتور : رمضان عبد التواب ، ط٣ ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .
٣١. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، الدكتور : رمضان عبد التواب ، ط٣ ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .

٣٢. المرتجل ، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب ت (٥٦٧) تحقيق : علي حيدر ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م .
٣٣. معجم علم الأصوات ، الدكتور محمد علي الخولي (د.ط)،دار الفلاح للنشر والتوزيع،عمان الأردن ، ١٩٩٨ م .
٣٤. المغني في النحو ، تقي الدين أبي الخير منصور بن فلاح اليمني النحوي (ت ٦٨٠هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي ، ط١،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٩م.
٣٥. المفصل ، أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، ط٢ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، (د ت) .
٣٦. المنصف لكتاب التصريف ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : الدكتور: إبراهيم مصطفى ، والدكتور : عبد الله أمين ، وزارة المعارف العمومية ، إدارة إحياء التراث ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٦٠ م .
٣٧. المنهج الصوتي للبنية العربية ، رؤية جديدة في الصرف العربي ، الدكتور عبد الصبور شاهين ، (د.ط) ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
٣٨. من وظائف الصوت اللغوي ، محاولة لفهم صرفي ونحوي ودلالي ، الدكتور أحمد كشك ، ط٢ ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م .
٣٩. الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطبطبائي، (د.ط) ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧ .
٤٠. النبر في العربية ، مناقشة للمفاهيم النظرية ودراسة أكوستيكية في القرآن ، الدكتور: خالد عبد الحليم العبسي ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، أربد ، الأردن ، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .
٤١. نتائج الفكر في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت٥٨١ هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، (د.ط) ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ، ١٩٩٢ م .
٤٢. نحو الفعل ، الدكتور: أحمد عبد الستار الجواري ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٦ م .
٤٣. النحو والدلالة ، مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي ، الدكتور: محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .
٤٤. النشر في القراءات العشر ، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (٨٣٣ هـ)، تصحيح : علي محمد الصباغ ، د.ط . ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
٤٥. نظرية الأصل والفرع في النحو العربي ، الدكتور: حسن خميس الملخ ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠١ م .
٤٦. وصف اللغة دلالياً في ضوء مفهوم الدلالة المركزية (دراسة حول المعنى وظلال المعنى) ، الدكتور: محمد محمد يونس علي ، منشورات جامعة الفاتح ١٩٩٣م .

Abstract
The research attempts to draw clear features of the concept of strength and weakness through the pivotal role of them by shedding light on the areas that embrace power and weakness and be home The research also shows the importance of this concept in building many grammatical ideas such asthe Idea of hope and the idea of origin and branch t also provides a variety of power generating of various types, and the factors of vulnerability and its causes, by looking at various issues relating to different aspects (sensory, mental, moral) and inlevels (Voice, morphology, grammar) that will provide the opportunity to seek strength and weakness, show the bodies, images and the forms they show